

|| | الحلقة 2 ||

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:02](#)

فنستفتح هذه الحلقات بالحديث عن اعظم اصول الايمان الذي اشار اليه نبينا صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل حين قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:00:57](#)

بل كما قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فاعظم اصول الايمان هو الايمان بالله تعالى - [00:01:20](#)

ومعنى الايمان بالله عز وجل الاعتقاد الجازم بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء ومليكه وانه المستحق للعبادة دون ما سواه وانه المتصف بصفات الكمال ونعوت الجلال الايمان بالله تعالى يتضمن اربعة امور - [00:01:37](#)

الايمان بوجوده والايمان ببروبيته والايمان بالوهيته والايمان باسمائه وصفاته اما المقام الاول وهو الحديث عن الايمان بوجوده سبحانه وبحمده بان يعتقد المرء بان الله سبحانه وتعالى موجود حقا وقطعا وهذا امر بديهي فطري - [00:02:01](#)

فان الله سبحانه وتعالى قال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وقال بعض انبيائه مخاطبا قومه افي الله شك فاطر السماوات والارض ولما ان تظاهر فرعون - [00:02:29](#)

بانكار الله عز وجل وقال وما رب العالمين رد عليه موسى عليه السلام برد يدل على ان قلبه مستيقن لحقيقة وجود الله تعالى وربوبيته فقال عليه الصلاة والسلام قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا - [00:02:52](#)

فانكار وجود الله بهت وكفر ووجوده سبحانه وتعالى عين الحق وقد دل على وجوده انواع الدلة ومن ذلك دلالة الفطرة ودلالة العقل ودلالة الحس ودلالة الشرع فاما الفطرة السليمة فهي التي اودعها الله تعالى - [00:03:22](#)

القلوب دون سبق تعليم قال الله سبحانه فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين وقال صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة - [00:03:50](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. متفق عليه ولم يقل او يؤسلمانه ذاك انه باق على فطرته الاصلية وهي الاسلام وحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل - [00:04:14](#)

في الحديث القدسي انه قال خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجتلتهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم ان الفطرة السليمة السوية منطوية على الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى وهذه الفطرة لا تموت لكن ربما تراكم عليها - [00:04:37](#)

غبار الشهوات والشبهات والغفلات لكن ما ان ينفذ حتى تظهر الفطرة على حقيقتها ونصاعتها ومما يذكر في هذا المقام ما جرى في منتصف القرن الماضي حين اطلق الاتحاد السوفيتي الذي كان قائما على على الشيوعية اللاحادية - [00:05:05](#)

اطلق مركبة فضائية هي الاولى من نوعها للدوران على الكرة الارضية وانتدب لذلك فتى من فتياه تربي في احضان الشيوعية ورضع لبان الالحاد وخرج ذلكم الرائد الفضائي ببزته الفضائية وابصر الكون وابصر الكرة الارضية تسبح في هذا الفضاء الواسع - [00:05:32](#)

ولما عاد ادراجه الى الارض والتقى بالصحفيين المتشوثين لتصريحاته. سألوه عن شعوره في رحلته فقال بداهة ما ان خرجت الى هذا الكون الفسيح وابصرت الكرة الارضية تسبح في هذا الكون حتى داخلني نوع من الروعة. فطفقت ابحت عن الله - [00:05:59](#)

هكذا انطق الله لسانه حينما ازيح عن هذه الفطرة هذا الغبار المتراكم عليها من الشبهات والشهوات فنطقت بحقيقتها فلا ريب ان الفطرة ايها الكرام ويا ايتها الكرييمات باقية لا تموت لكنها قد تمرض - [00:06:24](#)

وفي هذا اشارة الى الدعاة والى المربين ان يغتنموا هذا السلاح وان يسعوا جاهدين الى اماطة اللثام عن هذه الفطرة لكي تتصل بخالقها وبارئها وتستنير بنوره واما الدليل الثاني من ادلة وجود الله عز وجل فهو العقل - [00:06:49](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد اودع بني ادم عقولا ميزهم بها عن سائر العجماوات والبهائم والمخلوقات به يعرفون الحق من الباطل العقل الصريح السالم من الشبهات والشهوات يقر بوجود الله عز وجل - [00:07:11](#)

ويأبى ويرفض فكرة الالحاد ولعل من ابين الادلة على دلالة العقل على وجود الله عز وجل ما حدث به المطعم بن عدي رضي الله عنه حين اسر يوم بدر اذ كان مشركا وربطه النبي - [00:07:36](#)

صلى الله عليه وسلم مع جملة اسرى المشركين بسواري مسجده فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور فلما بلغ قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون - [00:07:53](#)

قال رضي الله عنه فكاد قلبي ان يطير وذلك اول ما دخل الايمان في قلبي هذه الاية الواحدة المكونة من جملتين دليل عقلي قاطع على اثبات وجود الله عز وجل - [00:08:14](#)

اذ ان الله تعالى نفى ان يكون الانسان وجد صدفة ام خلقوا من غير شيء ونفى ان يوجد الشيء نفسه بنفسه لان العدم لا يمكن ان ينشئ وجودا فتعين ان يكون الموجد - [00:08:33](#)

هو الله وحده هكذا تخضع العقول لدلالة العقل على اثبات وجود الله عز وجل العقل الصريح يقطع بوجوده سبحانه وتعالى ومما يستدل به العقل على وجود الله عز وجل هذا الكون - [00:08:53](#)

الموجود في اجرامه السماوية اياته الارضية وحوادثه الكونية فانه لا بد لها من مدبر لابد لها من موجد واما الدليل الثالث فهو دليل الحس والحس يراد به ما تدركه الحواس الخمس - [00:09:15](#)

من البصر والسمع واللمس والذوق والشم فان هذه هي الحواس التي يتمكن بها الانسان من ادراك الاشياء لقد دل الحس على وجود الله عز وجل ودلائل ذلك مبثوثة في النفس والافاق - [00:09:42](#)

قال سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقد نعى الله سبحانه وتعالى على المشركين عدم انتفاعهم من هذه الايات الكونية فقال سبحانه قل انظروا ماذا في السماوات والارض - [00:10:02](#)

وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فالاستدلال بالايات المشهودة من اقوى الادلة على اثبات وجود الله عز وجل والقرآن العظيم قد هز العقول البليدة والنفوس الخاملة فقال سبحانه وتعالى لافتن الانظار - [00:10:23](#)

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا بنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا. وانزلنا من المعسرات ماء فجاءنا لنخرج به - [00:10:45](#)

حبا ونباتا وجنات الفاها هذه الادلة العظيمة تدل على وجود الخالق سبحانه وتعالى. وانه المدبر لها من دلالة الحس ايضا على وجود الله اجابة الداعين وغوث المكرويين وكرامات الصالحين وشواهد ذلك ودلائله كثيرة - [00:11:07](#)

تأملوا ايها المشاهدون والمشاهدات قول الله عز وجل عن عبده ونبيه نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر فماذا جرى؟ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على - [00:11:36](#)

الواح ودرج تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. لولا ان ربه موجود والا لما جرى ذلك لا شك انه قد سمع واجاب دعاءه وذلكم الاعرابي الذي يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

وهو يخاطب يوم الجمعة فيقول يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله ان يغيثنا فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الشريفتين ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا فما هو الا ان تنطلق سحابة - [00:12:19](#)

مثل الترس من وراء سلع فتتوسط في كبد السماء فتنتشر وتبرق وترعد فما ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر الا

والمطر يتحادر من لحيته. هذا دليل على وجود - [00:12:38](#)

مجيبه سبحانه وبحمده واما الدليل الرابع فهو دلالة الشرع فما من اية في كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

وهو دليل برأسه على اثبات وجود الله عز وجل - [00:12:55](#)

فان شريعة الله وخبره قد تضمن العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القويمة والاداب العالية وما كان ذلك ليأتي الا من عند

الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:13:11](#)

هذه ادلة اربعة على اثبات وجود الله عز وجل يرد بها على الملحدين ويصاح بها على الكفرة اجمعين. هذا وصلى الله على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:31](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:13:59](#)